

الجرح والتعديل

(باب ما ذكر من عبادة الأوزاعي وزهده) .

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني إسحاق بن حماد النمري عن أمه وكانت تداخل الأوزاعي قالت فبينا أنا في صلاح بعض ما في البيت إذ نظرت إلى مسجده وكان مرتفعا فنظرت إلى بلال في المسجد في موضع سجوده فقلت جويريه ثكلتك أمك أراك قد غفلت عن بعض الصبيان حتى بال في مسجد الشيخ قال فغفلت عنى قالت فلما أبرمتها قالت لي ويحك هكذا يصبح كل ليلة قال أبو الفضل قال أبي وكان يأمرنا الأوزاعي أن نرفع المساجد في بيوتنا حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد قال سمعت عبيده بن عثمان يقول من نظر إلى الأوزاعي اكتفى به مما يرى عليه من أثر العبادة كنت إذا رأيته قائما يصلى كما نما تنظر إلى جسد ليس فيه روح حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد قال سمعت عقبة يعني بن علقة يقول لقيته يعني الأوزاعي يوم الجمعة رائحا إلى الجمعة على باب المسجد فسلمت عليه ثم دخل فاتبعته فاحصيت عليه قبل خروج الإمام صلاته أربعاً وثلاثين ركعة كان قياماً وركوعه وسجوده حسناً كله حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد قال سمعت أبي وعقبة يعني بن علقة يقولون سمعنا الأوزاعي يقول ما أكثر عبد ذكر الموت إلا كفاه البسيير من العمل ولا عرف عبد أن منطقه من عمله الأقل لغطه حدثنا عبد الرحمن نا أبي حدثنا أبو عمرو عبد الله بن إسماعيل بن بنت الأوزاعي قال حدثني أبي قال وجدت في كتب الأوزاعي بخط يده بن آدم أعمل لنفسك وبادر فقد أتيت من كل جانب واعول كعوبل الاسير المكبل ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبهما في أطراف الأرض حسبك ما بلغك منها ستسسلم طائعاً وتعز يوم فقرك وفاقتكم واسع في طلب الأمان فإنك في سفر إلى الموت يطرد بك نائماً ويقظان واذكر سهر أهل النار في خلد أبداً وتخوف أن ينصرف بك من عند الله إلى النار فيكون ذلك آخر العهد بما دينقطع الرجاء واذكر انك قد راهقت الغاية وإنما بقي الرمق فسد تصبراً وتكراً وارغب بباقيه عمرك ان تفيته للدنيا وخذ منها ما يفرغك لآخرتك ودع منها ما يشغلك عنها قال عبد الرحمن قد كنا شرطنا ان نشرح بعض أوصاف هؤلاء الأئمة الجها بهذه النقاد ونخرج ما وقع إلينا من جرهم وتعديلهم نرو انتقادهم للحديث في أول كتابنا فقد أتيتنا على ما انتهى إلينا من ذلك ونحن ذاكرون من بعدهم بما نرجو أن يكون فيه غنى وكفاية ان شاء الله